

قلت البحارات ترفه الماء من البحر وماء البحر مال والماء يجفف ميبس
قلت المنفصت من البحر بالبحار هو الماء العذب لأن المالح لغلظه لا
يتصعد هذا حكم البلد البحر في الرطوبة واليبس واما حكمه
في الحرارة والبرودة فهو انه معتدل فيهما مع ما لا يتسخن من
المسخن في الصيف يندب ولا يتبرد من البردية الشتاء شديد
وذلك ان هواء لغلظه وكثرة رطوبته يكون عاصيا على المسخن
والمبرد فلا ينفعل عنه كثيرا والجبل الشمالي يسخن لمنعه هبوب الرياح
الشمالية الباردة اليابسة ويجبسه ريح اجنوب الحرارة الرطبة وبعكسه
شعاع الشمس على البالد الجنوبي بالبعكس والمغرب من المشرق يستر
المشرق الشمس مدة فينتقل أهل البلد من برد الليل الى شمس قوية
دفعه وطفعة المشرق وهي حمر من الغربية وان قاربت الاعتدال هو
لهبوب المشرقية اول النهار مصاحبة لحركة الشمس وهبوب الغربية
اخرا النهار مضادة لحركتها السبب الثاني لاختلاف المساكن مجاورة
الجبال لها وقا يترى هواء البلد من جهتها في تالي الرياح وشعاع
الشمس في البلد ولا بد من بيان الرياح اولا فنقول الرياح الشمالية
وهي التي تهب من يسار مستقب المشرق باردة يابسة تفعل في البالد
اثار لا تضيها الباردة اليابسة اما انها باردة فلاما تجتاز على جبال
وبلاد باردة كثيرة الثلوج واما انها يابسة فلا نهال تصحبها بخر
كثيرة لان التحلل في جانب الشمال اقل ولا يحتاج على بلاد فيها مياه
كثيرة بل تجتاز على براري والرياح اجنوبية وهي تهب مقادير الشمالية
حارة

حارة رطبة بالمعنى المذكور لمانها حارة فلا تجمد اجنوب مستحقة
لقرب الشمس من سمت روس اهلها واما انها رطبة فلان البحار اكثرها جنوبية
عنا ومع انها جنوبية فان الشمس تفعل فيها بقوة ومجازة غليظة رطبة
تخالط الرياح والرياح المشرقية قريبة من الاعتدال في الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة لان الشمس لا يتخلف فعلها في الطول فيكون الموضع الذي هبت
منه تلك الرياح والبلاد التي مرت عليها على ضيعة واحدة والرياح الغربية
ايضا قريبة من الاعتدال هذه العلة ومع كون المشرقية والمغربية قريبين
من الاعتدال فالمشرقية افضل من الغربية لان المشرقية تهب اول النهار
مصاحبة لحركة الشمس والمغربية تهب اخرا النهار مضادة لحركتها فيكون
تحليل الشمس للمشرقية اكثر من تحليلها للمغربية فيكون الغربية
اميل الى البرودة والرطوبة فيكون المشرقية اشبه بالشمال والمغربية
بالجنوب والشمال افضل والحكم ان المشرقية تهب اول النهار والمغربية
اخرا اكثر واذا عرفت هذا فنقول الجبل اذا كان في شمالي البلد يسخن
هواءه لوجهين الاول انه يمنع ريح الشمال الباردة ويجبس الرياح الجنوب
الحارة والثاني انه يعكس شعاع الشمس يبرد على البلد فيزيد
سكونه واذا كان في جنوب البلد يرد هواءه الي عكس ما ذكرناه في الجبل الذي
هو في شمال البلد اذا كان في جهة مغرب البلد كان خيرا من الموضع في
جهة من شرقه للعلة التي ذكرها **والبلد المرتفع ابرد وواحه والمستوي**
الموضع اصح اقول السبب الرابع لاختلاف المساكن وضع البلد فنقول
الموضع العالي ابرد وواحه من الموضع المنخفض واهله اقوياء معروفين
وسببها ان ما يعرب الى الارض من اجو الذي فتن فيه تشتد سخونة الغور